

المحاضرة السادسة : ثورة الانترنت .

(ماهية الانترنت ، الشبكات وأنواعها ، البريد الالكتروني ، الشبكات الاجتماعية)

مقياس : نظريات الإتصال .

المستوى : السنة الثانية ماستر - تخصص فلسفة عربية إسلامية

الأستاذ : بوشنتوف إسماعيل

البريد الالكتروني : ismailbouchentouf14@gmail.com

أهداف المحاضرة :

- التعرف على مفهوم الانترنت من حيث النشأة و التطور
- الوقوف على أهم الخصائص والمزايا التي تتيحها هذه الشبكة العالمية الحديثة .

عناصر المحاضرة:

- قراءة في نشأة وتطور الانترنت .
- مفهوم الانترنت .
- خصائص الانترنت .
- أهم خدمات الانترنت .
- البريد الالكتروني والشبكات الاجتماعية .

مدخل :

تعد شبكة الانترنت ، من أبرز الثورات الاتصالية التي شهدتها العالم في العصر الحديث، والتي استطاعت أن تغير العديد من المفاهيم الاتصالية، وأن تدخل مفاهيم أخرى ، وتستحوذ على اهتمام الجمهور، حيث أصبحت الانترنت اليوم شبكة عالمية تربط ملايين الأجهزة والمستخدمين عبر العالم ، مما احدث ثورة في نقل المعلومات و الأخبار ، فضلا على أنها تعد منبرا للتعبير عن الآراء والأفكار ووسيلة مهمة في التواصل الاجتماعي . و بالتالي أصبحت إحدى أبرز الظواهر التكنولوجية التي غيرت عالمنا بشكل جذري، متجاوزة حدود الزمان والمكان مما اثر بشكل كبير على منظومة الاتصال، وعليه سنحاول استعراض تاريخ تطور الانترنت من خلال مفهومها وخصائصها واهم الخدمات التي تقدمها ؟

1- النشأة والتطور :

جاء ظهور الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية ، تحسبا لأي ضرر أو تدمير لمراكز الاتصالات الحاسوبية إذ أنشأت شبكة الانترنت نتيجة للحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي سابقا. -في 10 أكتوبر 1957 أطلق الاتحاد السوفيتي القمر الصناعي الأول spoutnik ، مما تطلب ردا قويا من الولايات المتحدة وتحقق ذلك عبر إنشاء وزارة الدفاع الأمريكية لوكالة مشاريع البحوث العلمية المتقدمة (arpanet). (1)

- في نهاية عام 1969 م نتجت عن الأبحاث الكثيرة التي أجرتها وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (arpanet) ، عن ربط أربع أجهزة كمبيوتر بين الجامعات وعلى مسافات مختلفة ، وتعتبر هذه المحاولة الأولى للربط الشبكي لأجهزة الكمبيوتر ، وهو الميلاد الفعلي لشبكة الانترنت .

- في عام 1971 م تم توسيع الاتصال عبر هذه الشبكة ، إذ أصبحت تربط بين عشرين موقع بحث جامعي ، وتضمن حركة تبادل بين هذه المواقع ملفات نصية صغيرة ترسل من مكان إلى آخر ، وسمي هذا التبادل بالبريد الالكتروني (e-mail). (2)

- وشهدت فترة السبعينات نمو شبكة الإنترنت من مشروع ناشئ ، إلى مشروع شبكة عالمية ، وفي عام 1984 تزايد عدد المواقع على شبكة الإنترنت إلى أكثر من ألف موقع بحثي وأكاديمي .

- في عام 1989 م شهدت شبكة الإنترنت تطورا كبيرا بعد إختراع العالم (تيم بيرنرز لي) الويب web ، وتطويره لأول متصفح لشبكة الإنترنت والذي اطلق عليه (world wide web (www) ، والذي أتاح إمكانية الاتصال و التواصل الإنساني في شبكة الإنترنت.

وبفضل اختراع الويب دخل حرف (e) ليصبح رمزا للأنشطة الحيوية التي تمارس عبر شبكة الويب مثل البريد الالكتروني : e-mail

والتجارة الالكترونية: e-commerce

والتعليم الالكتروني: e-Learning

والعديد من الأنشطة الالكترونية داخل شبكة الانترنت. (3)

2- مفهوم الانترنت :

أصل كلمة انترنت internet متكونة من مقطعين هما : inter والذي يعني بين أو ما بين ، ومقطع net الذي يعني شبكة ، وذلك وصفا لجوهر شبكة الانترنت بأنها شبكة من بين الشبكات ، أو نظاما (بروتوكولا) موحدًا يوصل ما بين شبكات مستقلة متباينة.(4)

وحسب قاموس أكسفورد تعرف الانترنت على أنها " شبكة المعلومات الدولية الي تربط بين عدد اكبر من أجهزة الكمبيوتر، والتي تمكن عامة الجمهور من الوصول إليها عبر وصلات أو روابط شبكية.(5)

وفي تعريف أخر كلمة انترنت مأخوذة من كلمتين وهما : interconnections وتعني ربط أكثر من شيء

و كلمة Net Work تعني شبكة، فقد أخذ من الأول Inter ومن الثاني Net ، وبذلك معنى انترنت هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض. يعرف الانترنت على أنه شبكة ضخمة من شبكات الاتصال المتربطة بعضها ببعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات. كما يعرف على أنه نظام شامل من المعلومات، ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيًا بواسطة العنوان الواحد الموجود internet Protocol أو عن طريق الإجراءات الموجودة فيها ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق المراسيم، أو عن طريق المراسيم القابلة للتطبيق في IP وهي بذلك تنتج وتقدم مستوى عالي من الخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدي الشبكة.(5)

3- خصائص الانترنت

- الشمولية : لأن الانترنت تمس جميع جوانب الحياة ذات العلاقة بالمعرفة، علاقات الجماعات الإنسانية ببعضها

- السرعة : إن سرعة التطور التكنولوجي الحالي شديدة الخصوصية بمعنى أنها تختلف جذريا عن تلك التي تميزت التراكمات التقنية عبر التاريخ.

- العالمية : إن استخدام الانترنت لا تقتصر فقط على المجتمعات الصناعية المتقدمة فحسب بل تستخدمها

كافة المجتمعات في نفس الوقت (6.)

4-أهم خدمات للانترنت :

توفر شبكة الانترنت خدمات عديدة حققت بدورها نجاحا باهرا، من بين الخدمات :

- المدونات الالكترونية (blogs)

- مواقع الشبكة الاجتماعية.

- منتديات المحادثة الالكترونية.

5-البريد الالكتروني:

هو نظام لتبادل الرسائل بين مستخدمي إنترنت، ويرمز له ب e-mail، ويمتاز بكلفته المنخفضة وسرعته الكبيرة،

إذ تصل الرسالة، إلى وجهتها خلال ثوان معدودة في الحالة العامة. ومن ميزاته الهامة إمكانية إرفاق ملفات مع

الرسائل، ويمكن أن تحتوي المرفقات على صور أو وثائق أو برامج. ويتسلم المرسل إليه رسائله الإلكترونية،

عندما يتصل بإنترنت ويفحص محتويات صندوق بريده الإلكتروني. ويتوفر الآن عدد كبير من البرامج التي تسمح

بالتراسل باللغة العربية، يحصل المشترك بإنترنت عادة على حساب بريدي خاص به من مزود الخدمة المرتبط

به، كما تتوفر العديد من المواقع التي تمنح حساباً بريدياً مجانياً، لمن يشاء، يمكن تصفحه في أي مكان في

العالم.(7)

6-الشبكات الاجتماعية:يمكن تصنيف البرمجيات الاجتماعية الرقمية حسب "الان لوفيفير Alain Lefebvre" "

في كتابه الشبكات الاجتماعية إلى صنفين الضمنية والصريحة.

-الشبكات الاجتماعية الرقمية الضمنية : تضم المواقع الاجتماعية المهمة بالمضمون (مثل قاعدة لتبادل

الفيديوهات) .

-الشبكات الاجتماعية الرقمية الصريحة:تضم المواقع التي أنشأت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات أهم

مثل المواقع المهنية .

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي (Social Net Works) هي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك

الاجتماعي.(8)

1-مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

-سرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة.

-سرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها .

- تمكين الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة، من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات

بالأخبار والمعلومات، والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية ، وجعلتهم أكثر تفاعل

ومشاركة في مختلف القضايا.

-شبكات التواصل الاجتماعية هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وهي التي تسيطر على النظام

الاتصالي بدرجة لافتة للنظر.(9)

2-أهم شبكات التواصل الاجتماعي:

-موقع فيس بوك Face book

-موقع ماي سبيس MySpace

-الويكي Wikis

-البودكاست Podcasts

-المنتديات Forums

-Content communities مجتمعات المحتوي

-موقع يوتيوب YouTube

-موقع Flickr

-التدوين الصغير Micro blogging

-موقع "تويتر" Twiter

-قياس التأثير Klaut

-المدونات.B.

أهم المصادر والمراجع :

- وسام فاضل راضي ، مهند حميد التميمي ، الإعلام الجديد : تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. دار الكتاب الجامعي . لبنان. ط1 2017 .

- حسن عماد مكاوي . تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات.

- وسام فؤاد . الانترنت ما بعد التفاعلية واتجاهات تطوير الإعلام الالكتروني. موقع الحوار المتمدن .

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=115099>

- بحث عن شبكة الانترنت . الموسوعة العربية الشاملة - [https://www.mosoah.com/internet-and-](https://www.mosoah.com/internet-and-telecom/search-engin)

[telecom/search-engin](https://www.mosoah.com/internet-and-telecom/search-engin)

-